

فأقبلت حتى وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ارجعي الى
مخاضك فوجعت الى مكانها فزهدت بكاءه الى ثوبه فقال يا بني عبد مناف ساحر
بصاحبه اهل الارض فوالله ما رأيت اسحر منه قط ثم اخبرهم بالذي رأى وضع
قال ابن اسحاق ثم روى علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عكة عشر روي
او قريباً من ذلك من النصارى يقال انهم من اهل بجران طين بلخه خير من بجران
فوجدوه في المجلس فجلسوا اليه وكلموه وسالوه رجلاً فريش في انديتهم حول الكعبة
فلما فرغوا من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم عا اوردوا دعاهم الى الله وتلى
عليهم القرآن فلما سمعوا فاضت اعينهم من الدمع فخر استجابوا له وامنوا وصدقوا
وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتبهم من امره فابوا فاموا عنه اعينهم بالحق
في يوم من فريش فقالوا له خبيك الله من رب بعثهم من وركم من اهل بجران
لتا توهم بجران رجل فارتطم من بجران بجران حتى فارتطم رديك وصدت قلوبهم
ما تعلمون كما يحق منكم اوقاوا فقالوا له سلام عليكم لا لجماله كما انما نحن
عليه ولكم ما نتم عليه لولا اننا انفسنا خيرا فقال والله اعلم فيهم نزلت هو لاء
الايات التي انبأها الكتاب من قبله هم به يومنون واذا ينزل عليهم قالوا انما به
الله الحي من ربه انما كنا من قبله مسلمين الى قوله لنا اعملنا ولكم اعملنا سلام عليكم
لا نتبع لجهلنا في حال وقد سالت الزهري فقال ما زلت اسمع من علماء اناس انهم
نزل في النجاشي واحبابه والاياد من المباركة قول الله عز وجل ولتكونن فيهم حرة
للذين اتوا الذين قالوا اننا نصاري ذلك بان منهم قسيسين ورضيحاء وانهم لا يستكبرون
واذا سمعوا ما نزل الى الرسول تزيهينهم فقبض من الدمع مما عرفوا من الحق
يقولون ربنا انما فاكنت مع المشاهدين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جلس في المجلس مجلس الله المستضعفون من اصحابه خباب وعمار وابو ابيك
يسار وصهيب واشبابهم هم نيتهم فريش وقال بعضهم لبعض هؤلاء اصحاب
تروك هؤلاء من الله عليهم من بيتنا بالجددي الحق لو كان ما جابهتم اهلنا
اليه هؤلاء وما خصهم الله به دوننا فانزل الله فيهم ولا تطروا الذين يدعون بغير
بالعقلاء والعشبي يردون وجهه ما عليك من صلواتهم من شيء وما من حسابك
عليهم من شيء فظنوه وتكون من العالمين وكذا انك تشاهد بعضهم ببعض ليقولوا
اهول من الله عليهم من بيتنا اليس الله باعنا بالمشركين واذا ذلك الذين يرون
باياتنا فنقل سلاما عليكم كتيبكم على نفسنا المرزاة من عمل منكم سواء عملنا
فترتاب من بعده واصبح فانه غفور رحيم وهو الايضاً من قال يقولوا هم الذين

عنا

عنا الله سبحانه بقوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقوا اليه او اذ
يقتدوا به فسيقولون هذا افك فقم **قال** ابن اسحاق وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه ما يحسن عند المرأة الى سبعة مثالا فصر في يقال
له جبر عبد الله في الحصري وكانوا يقولون والله ما يعلم محمدا كبر ما ياتي به الا
جبر النصراني فانزل الله في ذلك من قوله ما انما يعلم بشر لسان الذي يلحون
الله اعشى وهذا لسان عربي مبين وكان الحاصي ابن وائل اذا ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دعوه فاما هو رجل بتر لوقد مات ليقا تقطع ذكركم
واستحتم منه فانزل الله في ذلك من قوله انا اعطيتك الكون ففصلك برك
واخوان شائريك هو الا بتراني اعينك ما هو خير من الدنيا وما فيها والكثير
الخطير وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكثير الذي اعطاك الله قال فهو
كما ينصنا الى اية انبت كود رجوم السما زده طبر لهما اعتناق كما عناق
الاسل قال عمر بن الخطاب انما رسول الله لنا عا قال كل انعم منها دعاء برك
الله صلى الله عليه وسلم قوما الى الاسلام فقال له زمعة ابن الاسود والنضري
لخارت والاسود ابن عبد يعقوب واي بن حلق والعاصي ابن زابل لرجل جعل معك
يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرويك معك فانزل الله تعالى في ذلك وقالوا
لولا انزل عليه ملك ولولا انزلنا القصي الامر لم يطغوا على خلقك ولولا جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا وللمسنا علمهما يلبسون ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالكوليد ابن المغيرة واميه ابن حلق راى جعل فخره واسمته وابه فغاضه ذلك
فانزل الله عليه ولقد استمرزكي برسلك من قبلك فخاق بالذين يتخروا من ما كانوا به
يسمونه **ذكر الحديث عن مصيري رسول الله صلى الله عليه وسلم**
ابن اسحاق ثم روى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المستبحر الى المسجد
الاقصى وهو بيت المقدس من ايلساء وقد نشى الاسلام عكة في فريش وفي
القبائل كله ايمان من الحديث فيما بلغني عن مسراة صلوات الله عليه وسلامه
عن عبد الله ابن مسعود لوقد قيل لخير من عايشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ومعاوية ابن ابي سفين واميه في بنت ابوطالب والحسن ابن ابي الحسن وابن
شهاب الزهري وقصاره وغيرهم من اهل العلم ما اجتمع في هذا الحديث كل حرفة
عنه بعض ما ذكر من امره صلى الله عليه وسلم حين اسرى به وكان مسراة وصادر
منه لادون تحييص وامر من الله في قدرته وسلطان فيه عيرة لادون لا لالباب
وهدي فترجمه وثبات لمن امن وصدق وكان من الله عليه يقين فاسرى به كيف